مجزرة شريان القطاع 2003: صواريخ الأباتشي على شارع صلاح الدين

مساء الأربعاء 11 حزيران 2003 أطلقت مروحيتا أباتشي إسرائيليتان أربعة صواريخ على سيارة مدنية في شارع صلاح الدين بحي الشجاعية شرق مدينة غزة، أكثر شوارع القطاع ازدحامًا، والذي يوصف بأنه شريانه. استهدفت الصواريخ عضوين في كتائب القسام، لكنها قتلت معهما ستة مدنيين كانوا يمرّون في الشارع، بينهم امرأتان، وجرحت نحو 35 آخرين، بينهم 14 طفلًا. [1]

«لولا العناية الإلهية لحدثت هنا مجزرة راح ضحيتها المئات»، هكذا لخّص شاهد عيان ما جرى. ووصف المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان الهجوم بأنه أسوأ اغتيالات ذلك الأسبوع، وقال إن استخدام المروحيات والصواريخ ضد سيارة متحركة في منطقة مكتظة يكشف «استخفافًا صارخًا بأرواح المدنيين الفلسطينيين». [1]

محتويات المقال

1. مجزرة شريان القطاع في سطور
2. المجزرة: أربعة صواريخ في شارع مكتظ
3. الشهداء والجرحى
4. لماذا شارع صلاح الدين؟
5. ردود الفعل
6. أسئلة شائعة
7. المصادر والمراجع

مجزرة شريان القطاع في سطور

البند	التفاصيل
التاريخ	مساء الأربعاء 11 حزيران 2003، نحو السادسة مساءً [1] [2]
المكان	شارع صلاح الدين، حي الشجاعية، شرق مدينة غزة، قرب السوق [1] [3]
المنفّذ	مروحيتان حربيتان إسرائيليتان من طراز أباتشي [1] [2]
السلاح	أربعة صواريخ جو–أرض على سيارة مدنية متحركة [1]

البند	التفاصيل
الهدف المعلن	اغتيال تيتو مسعود وسهيل أبو نحل من كتائب القسام [1] [2]
الشهداء	8: عضوا القسام وستة مدنيين مارّة، بينهم امرأتان [1]
الجرحى	نحو 35 مدنيًا، بينهم 14 طفلًا [1]

المجزرة: أربعة صواريخ في شارع مكتظ

نحو السادسة مساءً، كانت سيارة تقل تيتو مسعود وسهيل أبو نحل تسير في شارع صلاح الدين في حي الشجاعية، قرب السوق العام، حين أطلقت مروحيتان حربيتان إسرائيليتان أربعة صواريخ عليها، فدمّرتها تمامًا. [1] [3] واستشهد الرجلان على الفور، [2] وتطايرت شظايا الصواريخ على المارة والمحال في الشارع المزدحم، فقتلت ستة مدنيين وجرحت العشرات، وألحقت أضرارًا بالمنازل والمنشآت المجاورة. [1]

الشهداء والجرحى

الشهيد	العمر	ملاحظات
ياسر حسن خليل حميد	35	مدني مارّ
خليل حسن خليل حميد	33	مدني مارّ، شقيق ياسر
عزام حسني الجعل	40	مدني مارّ
راتب محفوظ الجعل	55	مدني مارّ
ماجدة محمود محمد دلول	20	مدنية مارّة
سامية محمود محمد دلول	55	مدنية مارّة
تيتو محمود مسعود	36	من كتائب القسام، مخيم جباليا
سهيل نعمان أبو نحل	30	من كتائب القسام، مخيم الشاطئ

كان بين الشهداء المدنيين شقيقان من عائلة حميد، وامرأتان من عائلة دلول. وجُرح نحو 35 مدنيًا، بينهم 14 طفلًا. [1] وكان تيتو مسعود، المولود عام 1967 في مخيم جباليا لعائلة هُجّرت من دير سنيد عام 1948، من قادة كتائب القسام. [2]

لماذا شارع صلاح الدين؟

يؤكد الفلسطينيون أن الاحتلال تعمّد قصف السيارة في هذا الشارع المكتظ لإيقاع أكبر عدد من الضحايا. ويذهب

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إلى أن الهجوم قُصد به إيقاع أكبر عدد من الضحايا المدنيين انتقامًا، ويربطه بأوامر شارون ووزير حربه شاؤول موفاز بتصعيد «العمليات النوعية» ضد النشطاء الفلسطينيين. [1]

ولم تكن هذه الغارة الوحيدة في ذلك اليوم؛ ففي ساعة متأخرة من الليل نفسه قصفت المروحيات سيارتين في حي الصبرة، وفي اليوم التالي قصفت سيارة في حي الشيخ رضوان فقتلت عضوًا في القسام وزوجته وطفليهما وثلاثة من المارة. [3] [4]

ردود الفعل

دعا رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس إلى وقف جميع الهجمات والبدء فورًا بتنفيذ «خريطة الطريق». [4] وقال الأمين العام للأمم المتحدة إن الهجمات الإسرائيلية على غزة ذلك اليوم «لا تسهم إلا في دورة عنف متجددة». [4] وطالب المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بتحقيق دولي، وبملاحقة المسؤولين عن ارتكاب جرائم حرب. [1]

اقرأ عن المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني.

خاتمة

مساء 11 حزيران 2003 أطلق الاحتلال أربعة صواريخ على سيارة في أكثر شوارع غزة ازدحامًا، فقتل ستة مدنيين كانوا في طريقهم، بينهم امرأتان وشقيقان، وجرح 35 بينهم 14 طفلًا. وتبقى مجزرة شريان القطاع شاهدًا على سياسة اغتيال لم تتردد في تحويل الشوارع المكتظة إلى ساحات قتل.

أسئلة شائعة عن مجزرة شريان القطاع

متى وقعت مجزرة شريان القطاع؟

وقعت مساء الأربعاء 11 حزيران 2003، نحو السادسة مساءً، في شارع صلاح الدين بحي الشجاعية في غزة.

لماذا سُمّيت مجزرة شريان القطاع؟

لأنها وقعت في شارع صلاح الدين، أكثر شوارع قطاع غزة ازدحامًا، والذي يوصف بأنه شريان القطاع.

كم عدد شهداء مجزرة شريان القطاع؟

استشهد ثمانية: عضوا القسام تيتو مسعود وسهيل أبو نحل، وستة مدنيين مارّة بينهم امرأتان، وجُرح نحو 35 بينهم 14 طفلًا.

ما السلاح الذي استُخدم في المجزرة؟

أربعة صواريخ جو–أرض أطلقتها مروحيتان حربيتان إسرائيليتان من طراز أباتشي على سيارة متحركة.

هل تعمّد الاحتلال إيقاع ضحايا مدنيين؟

يؤكد الفلسطينيون ذلك، ويرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أن قصف سيارة في شارع مكتظ بالمروحيات قُصد به إيقاع أكبر عدد من الضحايا.

المصادر والمراجع

1. «التقرير الأسبوعي حول الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة»، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 12 حزيران 2003 (بالإنجليزية).
2. «تيتو مسعود.. مهندس العبوات الموجهة في كتائب القسام»، الجزيرة نت، 20 شباط 2024.
3. «قوات الاحتلال تواصل قتل المدنيين وتشدد حصارها على الأراضي المحتلة»، مركز الميزان لحقوق الإنسان، حزيران 2003 (بالإنجليزية).
4. «المراجعة الزمنية للأحداث المتعلقة بقضية فلسطين: حزيران 2003»، شعبة حقوق الفلسطينيين، الأمم المتحدة (بالإنجليزية).